

العام الإيراني الجديد (1392ش): "عام الملحمة السياسية والملحمة الاقتصادية"
كلمة قائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام الخامنئي بمناسبة بدء السنة الإيرانية الجديدة (1392ش) إلى
الشعب الإيراني
الزمان: 1392/1/1 ش. 1434/5/9 هـ. 2013/3/21 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الأحوال والأحوال، حول حالنا إلى أحسن الحال.
اللهم صل على حبيبتك سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله). اللهم صل عليها
وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آباءه في هذه الساعة
وفي كل ساعة، وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا، حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا.
اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه وتسره
به نفسه .

أبارك حلول عيد النوروز لجميع المواطنين الأعزاء وكل الإيرانيين في أنحاء العالم كافة. كما أباركه لكل
الشعوب التي تحيي أعياد النوروز.

وأخص تبريكي للمضحين الأعزاء وأسر الشهداء والمعوقين وأسرههم وكل الذين يؤدون واجباتهم خدمة
للنظام الإسلامي ولوطننا الغالي.

نتمنى أن يجعل الله تعالى هذا اليوم ومطلع هذا العام، مصدر مسرة ونشاط وحيوية لكل شعبنا وجميع
المسلمين في العالم وأن يعيننا على أداء واجباتنا.

وأذكر مواطنينا الكرام أن الأيام الفاطمية ستحل في وسط أيام العيد وعلينا جميعا أن نحترمها ونكرمها.

إن لحظات انطلاق العام الجديد هي الحد الفاصل بين نهاية وبداية، نهاية العام الماضي وبداية السنة الجديدة
ومن الطبيعي أنه يجب أن تكون نظرنا إلى الأمام أي يجب أن نرى العام الجديد ونستعد ونبرمج له. ولكن

من الواجب علينا أيضا أن ننظر إلى الوراء والطريق التي مشيناها فمن النافع أن نرى ماذا فعلنا وكيف تحركنا وما كانت نتائج عملنا لكي نعتبر بها ونكسب منها التجارب.

كان العام الإيراني المنصرم، متنوعا مثل جميع الأعوام حيث كانت له ألوان ونقوش مختلفة من الحلاوة والمرارة والنصر والتراجع وهكذا عاشت البشرية في رفع من الحياة وخفض على طول التاريخ ولكن المهم أن نخرج من الحضيض ونرقى بأنفسنا إلى القمة.

إن ما كان واضحا وجليا في خضم مواجهتنا للعالم الإستكباري طوال العام الحادي والتسعين من الهجرة الشمسية هو تضيق الأعداء وتشددهم على الشعب الإيراني ونظام الجمهورية الإسلامية. ولكن هذا، كان ظاهر الأمر إذ إن باطنه كان تطور الشعب الإيراني وانتصاره في الميادين كافة.

لقد وجه الأعداء في العام الماضي سهامهم نحو مجالات مختلفة كان من أهمها مجال الاقتصاد والسياسة. فقد قالوا في المجال الاقتصادي إنهم يريدون أن يشلوا الشعب الإيراني عبر العقوبات ولكنهم عجزوا عن هذا الأمر، إذ إننا استطعنا أن نقطع - بفضل الله وعونه - أشواطا كبيرة من التقدم في مختلف المجالات وقد تم وسيتم إطلاع الشعب الإيراني العزيز على تفاصيلها وأنا كذلك سوف أتحدث عنها في خطبتي التي سألقها بمناسبة اليوم الأول من السنة الإيرانية الجديدة إن شاء الله.

لقد تحمل الشعب في العام المنصرم بعض الضغوط في المجال الاقتصادي وظهرت بعض المشكلات كما أنه كانت هنالك معضلات في الداخل مثل القصور والإهمال الذين ساعدوا مخططات الأعداء ولكن حركة الشعب والنظام في العام الماضي كانت إلى الأمام وسنشهد آثار هذا التطور ونتائجه في المستقبل.

وأما في المجال السياسي فقد سعى الأعداء إلى عزل الشعب الإيراني من جهة وإلى تشييط عزيمته وجعله قلقا حائرا في أمره من جهة أخرى، لكن ما حصل كان عكس ذلك تماما، فقد عجزوا في مجال عزل الشعب الإيراني من أن يحدوا سياستنا العالمية والإقليمية بل كان حضور أعداد غفيرة من الرؤساء وقادة الدول في مؤتمر دول حركة عدم الانحياز الذي احتضنته طهران، نموذجاً رائعا لفشل إرادة الأعداء ما أثبت أن الجمهورية الإسلامية ليست متروية فحسب بل ينظر إليها وإلى الشعب الإيراني نظرة تكريم واحترام في العالم.

وأما في مجال القضايا الداخلية فقد أعرب شعبنا الغالي في شتى المجالات عن مشاعره ولاسيما في احتفالات الذكرى الرابعة والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران حيث أبدى الشعب بحضوره في مسيرات ذكرى انتصار الثورة، حماسة وحباً وعزيمة فاقت حماسته وحبه عزيمته في الأعوام الماضية.

كما أثبت أهالي محافظة خراسان الشمالية بحضورهم في خضم العقوبات نموذجاً آخر من معنويات الشعب الإيراني العالية وثقتهم بالنظام الإسلامي ومسؤوليهم الساعين إلى خدمتهم.

كما أنجزت خلال العام الإيراني الماضي أعمال كبيرة بفضل المساعي العلمية وصنع البنى التحتية ونشاطات المسؤولين والشعب المكثفة التي مهدت الأرضية للحركة باتجاه الأمام و إن شاء الله سنشهد طفرة في المجال الاقتصادي والسياسي وفي المجالات كافة.

ونتمنى أن يكون العام الإيراني الجديد بفضل الله وهمة الشعب الإيراني المسلم، عام تقدم وتطور للإيرانيين ولكن هذا ليس بمعنى أن تقل عداوة الأعداء بل بمعنى أن يكون الشعب أكثر استعدادا وأكثر فاعلية وحضورا وأن يصنع مستقبله بيده وبهمته العالية وصولا إلى مستقبل أسمى وأشرق.

في العام الإيراني الجديد سنرى أمامنا أيضا المجالين الاقتصادي والسياسي، ففي مجال الاقتصاد يجب أن نسعى إلى الإنتاج الوطني كما كان في شعار العام المنصرم حيث أنجزت بعض الأعمال ولكن إشاعة ثقافة الإنتاج الوطني ودعم العمل ورأس المال الإيراني قضية طويلة الأمد فهي لا تنجز خلال عام. ولحسن الحظ أقرت في النصف الثاني من العام الإيراني الماضي سياسات الإنتاج الوطني وقد تم إبلاغها وفي الحقيقة تم مد سكتها لكي يتمكن المجلس والحكومة على أساسها من أن يبرجما ويبدأ حركة جيدة نحو مستقبل مشرق بعملهما الدؤوب وهمتهما العالية.

وفي مجال القضايا السياسية ستكون الانتخابات الرئاسية، الإنجاز الأكبر في العام الإيراني الجديد حيث سيرمج من خلالها مستقبل البلاد لأربعة أعوام قادمة وسيستطيع الشعب بمشاركته في هذه الملحمة أن يرسم لنفسه غدا مشرقا إن شاء الله.

ويلزم أن يكون حضور الناس في المجالين الاقتصادي والسياسي، حضورا جهاديا مصحوبا بالحب والحماس وأن يدخلوا هذين المجالين بهمة عالية ونظرة تفاؤلية وبقلب مليء بالأمل والنشاط من أجل الوصول إلى الأهداف عبر تسطير الملاحم الخالدة.

ومن هذا المنطلق نسمي العام الإيراني الجديد ، عام الملحمة السياسية والاقتصادية ونأمل في أن ينجح الشعب في تسطير هاتين الملحمتين بفضل الله وسعي مسؤولي البلاد المخلصين.

أترككم في رعاية الله ودعاء حضرة بقية الله أرواحنا فداه والسلام على روح الإمام الخميني الطاهرة والشهداء الأغزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.